

عمود عن الكتاب والمؤسسات الرسمية وعروض كتب بشأن الثقافة الاستراتيجية واللغة العربية والحاسوب والبنية العقلية العراقية والحضارة العربية الأندلسية

شاعرة تغدق على الشعر ماء الحياة وأخرى ديوان هكدا في العاصفة وثالثة عن رواية جئت متأخراً لعلي الحديثي

(الزمان) تستذكر المطرب الراحل عبد الحليم حافظ الذي مازال في ذاكرة الأجيال ورسالة من بغداد وأخرى من كربلاء

فيصل إبراهيم : بعض الكتابات الروائية تؤسس مكانة ثقافية

الراهن العربي يعيش أسوأ فواصله التاريخية

اليوم، هل يمكن أن يقرأ صاحب الإطفال المحاصر بحقل من الجمر ويكفيمة ترتيب لقمة العيش لأفواه جائعة كتاباً لا يسد حقيقة جوعه الروحي على الأهل كي يختصر به رغيف أطفاله ؟ ..

المشهد مكتظ بما يدعي ، إنه قرُنْ مشتعل زاخر بالمصائب وليس سوى أن نرمم ما تبقى علناً نعود لواقع يمكن أن نقول فيه أننا مبدعون (بلا تطلع) وإلا فإن نغادر مواقفنا إلى شأن آخر هو الأقل لنا...

ثم ألا ترى معي إن الراهن العربي يزج وجهه الثقافي ليس سوى مهزلة مضطربة تحاول أن تجمل وجوه أصحابها، لكنني رغم ذلك على يقين أن الواقع المحرق بكل تفاصيله سينجز للقدام، (تولستوي) ، بوشكين (حمزاتوف ...) آخرون ربما بعد قرون سيرفهم القادمون لا من جوائز الإبداع ولكن بما أخفته يد التاريخ السرية.

□ الرواية لا يمكن أن تتحقق بعيداً عن البناء الفني الإبداعي نفسه، بكل حولاته الأسلوبية وبآليات حركته وفق عناصر تميز الشكل الأدبي عن غيره من الأساليب اللغوية . كيف ذلك؟

– حين ابتكر البابلي بازيمله الحجري لوحه الصورة كان يترك أن الحرف قائم بعدها وأن المفردة ستولد من اللغة ستصحب خارطة الإنسان أينما كان ، كل الفنون لن ترتقي إلا بلهجاتها، فيللموسيقى لغة عالمية وللوحه منطوق عام ووقائعهما الرواية والقصة وغيرها على إن كل زمن يحتاج إلى إن يتحجر الفن وسيلته تناسب زمنه وقد تسبقت أحبانا كي يبقى مستمراً وإلا فإنه سيدفن، ولذا حين جئنا بواقعة (مدى) أيام التسعينيات صيرنا البعض ربحاً من التناقذ (ضمن أصحاب الأبداعات السياسية الممادة وعليه أوصدوا عنا أبواب الهواء في حين أن كل ما سعينا لأجله هو أن نمنح اللغة الإبداعية فرصة جديدة برون .

□ في مجمل تفصيل الأعمال تكون اللجان التحكيمية إما عن طريق ضوابط أكاديمية واقعية تحاكي الأشكال وتبرز المضامين الجوهرية بنسب معينة ، أو تخضع لضوابط شكلية منفردة برؤية جمالية – حسية جديدة، أي التقييم ويتم وفق معايير فينة ..

– حين يكون الجو الثقافي العام معافي فلن تختلف على لجان التحكيم ولن يكن هنالك تنوع من المناكسة سوى ما يفرضه الطبع الأكاديمي أحياناً فأخذوا بمعدلات التطور الثقافي والعلمي وإفرازاته التنظيرية على مختلف العلوم مقتربا أو مبتعداً مما تنتجه المخلطة الإبداعية بعيداً عن شروط التقنين الحابس لقدراتها، الإبداع والرفق من الأوقات لن تصنع على الإطلاق بل الإبداع هو الذي ينجح القانون فرصة للضرورة فإننا بحاجة إلى منصة تحكيم تخصص في المنح بلا ففازات لتلتقط العاطس منه كي تقدمه للقارئ الذي سيصفق لها ويشتمتع بما يجده، وعندما تنحصر هيبة التحكيم بشعبيها الأكاديمي والفني الإبداعي من تبعات (التفقر الفلوي) وتجرده متخفية لذات الفن دون غيره فلن نخاف من سوء تحكيم بل سنجد أن من يستحق هو من سننتظره مرفوعاً بانكف نظيفه تعاقب بهجة الجمهور ولا نترك شيئاً لأسف أو ندم، نحن نمتلك كما هائلًا من العقول الغنية البارعة في شتى الحقول والتي يمكن أن نتكفل بإظهار ما يهجر لتدفعه إلى الإمام وتضعه في سبأقة الصحيح من ذائقة مجتمعية نسعى جميعاً للارتفاع بها رغم كل شيء.

□ كيف نبني ضميراً فنيا يرتقي بالذائقة الفنية العامة وينمي التقني، لفتح مفاتح الضوء لرؤية جائزة الإبداع لن يستحقها؟ – إن النخب العراقية عموماً على مستوى المؤسسات والأفراد بحاجة إلى أن تفرغ عن نفسها أربدة التثريم والذاتوية والأنيوية، وبحاجة لأن تنحصر من المفزرات التسليمة مع المنطق والمقتضية في التعامل مع الفن الفني لتمنحه أقصى فرص التحرر من القيود (العاصم) ، أو (الجبرية) أو غيرهم وفوق كل هذا لابد إنتاج نموذج جديد يمكن أن يقدم صورة أخرى لنطاقنا ومجتمعنا أمام الجميع، نحن نعيش في أزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية وحتى امنية فلا ينبغي أن نترك هذه الأزمات تتكالب لتقضي على ما يمكن أن يجبرزه (الفن) بعيداً عن سطوة الهيئات المتعددة.

□ كيف يمكن للنخب الثقافية والأكاديمية تفعيل جائزة الإبداع لتكون إضافة مهمة في مسيرة الإبداع في العراق؟ – نحن نملك اليوم مساهمة جيدة للتعبير .. مؤسسات رسمية، قطاع خاص .. مستغلنات مجتمع مدني .ثقافات، وبياتقادية فإنها كفيلة إذا ما التفتت إلى التضامن مع جيوش المحققين من أكاديميين وغيرهم لتقديم متناً ثقافياً كفيلاً يحفظ نبينتنا المجتمعية وتطهيرها من سوء ما حدث وحدث، فقط ما علينا سوى أن ننتمي لثقافة بلا عقد واشترطات لأننا حينها سنقدق زمام الأبر ونضحي إلى مجهول غير محموّدة عقاب.

□ إن زمن الحدافة والعتاء والتخيير والإخلاف والخلاف ينبع منه كل ما هو خلاب وغير اعتيادي، وفيه تبرز أسماء كبيرة، ربما كان لها الأثر الكبير في إخصار المسافات للأجيال الآتية من بعدها .

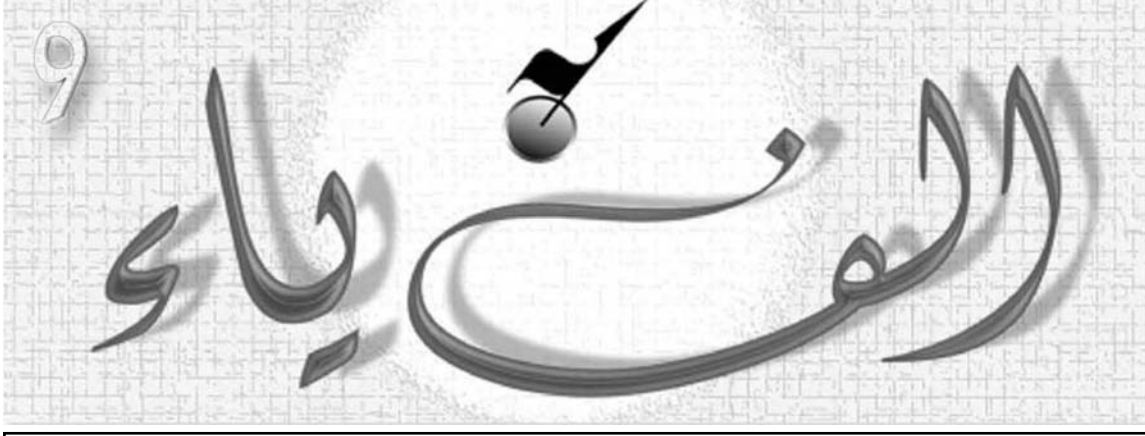
□ فالأديب الحصيف –القدرير – المبدع هو الذي يسخر جل ما حوله، لأجل انفجار رغباته وأفكاره وأحلامه السينية والمخفية داخل أغواره. فهذا الأديب الحقيقي هو لإطلاق سراح أفكاره الخصبة، من الفضاء الداخلي إلى الفضاء الخارجي كيف ما كان الأسلوب المستخدم في التعبير وفي الطرح؛ ولأن العمل الجاد هو الذي يبرر حضوره ويضفي به إلى عوالم الخلود، والأديب فيصل إبراهيم استغل بوضوح وهدهد على التجديد المتواصل في كتاباته القصصية، وفي زمن إبداعيه، أثبت تفرد، وتحدثت ملاحم اتجاهه لديه ولدى المهتمين مخرأً وزاحت الشعر، واستمد لنفسها حرصت في هذا الحوار على تتيج أهم الآراء الإبداعية والجوانب التجديدية للمشروع الإبداعي للأديب فيصل إبراهيم، ولأشارة بعض القضايا الثقافية التي تتعلق بجائزته الإبداع لعام 2016 كانت لنا هذه الوقفة معه.

□ هيمنت الرواية على المشهد الثقافي مؤخرا، وزاحت الشعر، واستمد لنفسها شخصية مميزة، حتى في ظل تاخر النقد الأدبي لها، إذ لم يستطع مجاراتها، وحفظت الرواية نجاحها، خاصة في ظل تطور وعي كل من المبدع والمتلقي . إبراج السرد ضمن جائزة الإبداع لعام 2016 بعد إضافة نوعياً؟

– عادة لا أجد تصاميراً يستوجب الإزاحة أو محاولات تخفيض جسد أدبي على آخر، كل الفنون تجتمع عند حقيقة واحدة أن تكون مع الإنسان ومنه تنطلق باي شكل من أشكالها، لذلك أتمنى أن تسعى لتعمية جسد الفنون يعانين من قلة الانتشار أو سعة التداول يروح الحرص على بنية الفنون لا من باب الإزاحة أو حجز مقعد الصدارة، فالشعر مثلاً .. ديوان العرب .. والعراق كان وبقيني يلد الشعر .. والرواية ليست بعيدة عن باقي فنون الكتابة، لذلك أعتقد إن ارتفاع الرواية تحتاج إلى مزيد من ارتفاع البيئة الحاضنة لها، قد تجد بعض الكتابات الروائية استطاعت أن تؤسس لها مكانة في المشهد الثقافي العراقي، لكنني ما زالت أرى أن العراق بلد الشعر ثم بلد القصة القصيرة ولم تحسن البيئة الثقافية والاجتماعية بما فيه الكفاية لتمنع العانة التامة لجميع الفنون وليس

صادقين في جهودنا للارتفاع بالمشهد الثقافي أولاً وأن نحسن بيئته كي يكون موضع صحي يمنح القدرة على المناجزة مع الآخر، والأهم أن ترتقي بفرصة المتلقي كي تتحقق المعادلة الحقيقة للإبداع ، يريد أن يقرأ ما كتبه، ويهزأ منه وهو السذي لا يمتلك ما يسد به جوع يومه ونطالبه بان ينتبه للكلمات، ترفناً المزيفة، فالحق أن نعنتي بالحجم أولاً وكلنا يعلم حاله

فيصل ابراهيم



عذراء سنجان .. الجمالية الموجعة في الرواية

جمال العتابي

بغداد



الكلمة في بيت المرأة الصالح ، يبدو كأنه تعويض ساينكولوجي يدور حول عقدة فقدان الشرح والتعليل برمزه التعويضي أو بدليه .



غلاف الرواية

الرواية تبدأ ببيت الكلب في بيت المرأة الصالح ، يبدو كأنه تعويض ساينكولوجي يدور حول عقدة فقدان الشرح والتعليل برمزه التعويضي أو بدليه .

الرواية تبدأ ببيت الكلب في بيت المرأة الصالح ، يبدو كأنه تعويض ساينكولوجي يدور حول عقدة فقدان الشرح والتعليل برمزه التعويضي أو بدليه .

الرواية تبدأ ببيت الكلب في بيت المرأة الصالح ، يبدو كأنه تعويض ساينكولوجي يدور حول عقدة فقدان الشرح والتعليل برمزه التعويضي أو بدليه .

الرواية تبدأ ببيت الكلب في بيت المرأة الصالح ، يبدو كأنه تعويض ساينكولوجي يدور حول عقدة فقدان الشرح والتعليل برمزه التعويضي أو بدليه .

شكّلت ظروف الحروب والأوجاع مرجعاً مهماً أزدتهر به الكتابة الروائية ، حتى صار الكلام عن روايات عراقية مميزة أمراً ممكناً ، وأضاف ظروف ما بعد احتلال 2003مادة لافتة وموضوعاً جذاباً ، بل وأساسياً لروايات العديد من الكتاب وصارت الكتابة بمثابة تعبير عن الواقع الجديد بكل مستوياته ، تقوله وتتفنن مناخه وغالباً الجانب المسائي فيه ليصبح جسدها ونبضها بإمتياز. الكاتب الروائي وارد بدر السلام تحرك بكتابات عديدة له في هذا المحيط ، وكتب روايات في علاقة واضحة مع هذا المرجع الحي والطابعي على مساحة الرؤية والتفكير وتغلغل في المشاعر والعقل والدم والحياة و

شكّلت ظروف الحروب والأوجاع مرجعاً مهماً أزدتهر به الكتابة الروائية ، حتى صار الكلام عن روايات عراقية مميزة أمراً ممكناً ، وأضاف ظروف ما بعد احتلال 2003مادة لافتة وموضوعاً جذاباً ، بل وأساسياً لروايات العديد من الكتاب وصارت الكتابة بمثابة تعبير عن الواقع الجديد بكل مستوياته ، تقوله وتتفنن مناخه وغالباً الجانب المسائي فيه ليصبح جسدها ونبضها بإمتياز. الكاتب الروائي وارد بدر السلام تحرك بكتابات عديدة له في هذا المحيط ، وكتب روايات في علاقة واضحة مع هذا المرجع الحي والطابعي على مساحة الرؤية والتفكير وتغلغل في المشاعر والعقل والدم والحياة و

شكّلت ظروف الحروب والأوجاع مرجعاً مهماً أزدتهر به الكتابة الروائية ، حتى صار الكلام عن روايات عراقية مميزة أمراً ممكناً ، وأضاف ظروف ما بعد احتلال 2003مادة لافتة وموضوعاً جذاباً ، بل وأساسياً لروايات العديد من الكتاب وصارت الكتابة بمثابة تعبير عن الواقع الجديد بكل مستوياته ، تقوله وتتفنن مناخه وغالباً الجانب المسائي فيه ليصبح جسدها ونبضها بإمتياز. الكاتب الروائي وارد بدر السلام تحرك بكتابات عديدة له في هذا المحيط ، وكتب روايات في علاقة واضحة مع هذا المرجع الحي والطابعي على مساحة الرؤية والتفكير وتغلغل في المشاعر والعقل والدم والحياة و

شكّلت ظروف الحروب والأوجاع مرجعاً مهماً أزدتهر به الكتابة الروائية ، حتى صار الكلام عن روايات عراقية مميزة أمراً ممكناً ، وأضاف ظروف ما بعد احتلال 2003مادة لافتة وموضوعاً جذاباً ، بل وأساسياً لروايات العديد من الكتاب وصارت الكتابة بمثابة تعبير عن الواقع الجديد بكل مستوياته ، تقوله وتتفنن مناخه وغالباً الجانب المسائي فيه ليصبح جسدها ونبضها بإمتياز. الكاتب الروائي وارد بدر السلام تحرك بكتابات عديدة له في هذا المحيط ، وكتب روايات في علاقة واضحة مع هذا المرجع الحي والطابعي على مساحة الرؤية والتفكير وتغلغل في المشاعر والعقل والدم والحياة و